

74- شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فقد قال المصنف غفر الله لنا وله حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى وقرأه علي من كتابي قال - [00:00:00](#)

حدثنا سفيان قال حدثنا مسلمة وهو ابن كهيل قال حدثنا مسleme احصائي قال حدثنا سلمة وهو ابن كهيل عن ابي الزعراء قال ذكروا الدجال عند عبد الله. قال تفترقون ايها الناس عند خروجه ثلاث فرق - [00:00:25](#)

ذكر الحديث بطوله وقال ثم يتمثل الله للخلق فيلقى اليهود فيقول من تعبدون؟ فيقولون نعبد الله لا نشرك به شيئا قولوا هل تعرفون ربكم؟ فيقول سبحانه اذا اعترف لنا عرفناه - [00:00:46](#)

فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن ولا مؤمنة الا خر لله سجدا. وذكر باقي الخبر خرجت هذا الحديث بتمامه في كتاب الفتن في ذكر الدجال قال ابو بكر في هذه الاخبار دلالة على ان قوله جل وعلا كذا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - [00:01:03](#)

انما اراد الكفار الذين كانوا يكذبون بيوم الدين بضائرتهم فينكرون ذلك بالسنتهم دون المنافقين الذين كانوا يكذبون بضائرتهم ويقولون بالسنتهم بيوم الدين رياء وسمعة. الا تسمعوا الى قوله عز وجل الا - [00:01:23](#)

ايظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. الى قوله ويل يومئذ للمكذبين. الذين يكذبون بيوم الدين الى قوله كذا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. اي المكذبون بيوم الدين. الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:43](#)

كما قد اعلم ان منافقي هذه الامة يرون الله حين يأتيهم في صورته التي يعرفون هذا في خبر ابي هريرة وفي خبر ابي سعيد في كشف عن ساق فيخرون سجدا اجمعون. وفيه ما دل على ان المنافقين يرونه للاختبار والامتحان. فيريدون السجود فلا يقدرين عليه - [00:02:03](#)

وفي وفي خبر ابي سعيد فلا يبقى من كان يعبد صنما ولا وثنا ولا صورة الا ذهبوا حتى يتساقطون في النار فالله سبحانه وتعالى يحتجب على هؤلاء الذين يتساقطون في النار. ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر ومنافق وبقياء اهل - [00:02:23](#)

الكتاب ثم ذكر في الخبر ايضا ان من كان يعبد غير الله من اليهود والنصارى يتساقطون في النار ثم يتبدى الله عز وجل لنا في سورة من غير الصورة التي رأيناها فيها وفي هذا الخبر ما بان وثبت وصح ان جميع الكفار قد تساقطوا في النار وجميع اهل الكتاب الذين كانوا - [00:02:42](#)

يعبدون غير الله وان الله جل وعلا انما يتراءى لهذه الامة برها وفاجرها ومنافقها بعدما تساقط اولئك في النار فالله جل وعلا كان محتجبا عن جميعهم لم يره منهم احد كما قال تعالى كذا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - [00:03:02](#)

ثم انهم لصادوا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون. فاعلمنا الله عز وجل ان من حجب عنه يوم اذ هم المكذبون. هم المكذبون بذلك في الدنيا. الا تسمع قوله تعالى هذا الذي كنتم به تكذبون - [00:03:22](#)

واما المنافقون فانما كانوا يكذبون بذلك بقلوبهم ويقولون بالسنتهم رياء وسمعة. فقد يتراءى لهم رؤية امتحان واختبار وليكن حجه اياهم بعد ذلك عن رؤيته حسرة عليهم وندامة. اذ لم يصدقوا به بقلوبهم وضائرتهم وبوعده ووعيد - [00:03:42](#)

به وما امر به ونهى عنه وبيوم الحسرة والندامة. وفي حديث سهل عن ابيه عن ابي هريرة قال فيلقى العبد فيقول اي الم اكرمك الى قوله فاليوم انساك كما نسيتني. فاللقاء الذي في هذا الخبر غير غير التراء. لان الله عز وجل - [00:04:02](#)

ترأى لمن قال له هذا القول وهذا الكلام الذي يكلم به الرب جل ذكره عبده الكافر يوم القيامة كلام من وراء حجاب من غير نظر الكافر الى خالقه في الوقت الذي يكلم به ربه عز وجل. وان كان كلام الله اياه كلام توبيخ وحسرة وندامة للعبد - [00:04:22](#)

لا كلام بشر وسرور وفرح ونصرة وبهجة. الا تسمعه يقول في الخبر بعد ما يتبع اولياء الشيطان واليهود والنصارى اولياء جاءهم الى جهنم قال ثم نبقي ايها المؤمنون فيأتينا ربنا فيقول علم هؤلاء قيام؟ فيقولون نحن عباد الله المؤمنين - [00:04:42](#)

وعبدناه وهو ربنا وهو اتنا ويثبتنا وهذا مقامنا فيقول انا ربكم ويضع الجسر لا تسمع ان قوله فيأتينا ربنا انما ذكره بعد تساقط الكفار واليهود والنصارى في جهنم. فهذا الخبر دال ان قوله - [00:05:02](#)

يلقى العبد وهو لقاء غير الرؤية. قال الله عز وجل ان الذين لا يرجون لقاءنا ارضوا بالحياة الدنيا الاية وقال فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون. وقال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. الاية - [00:05:22](#)

وقال الذين لا يرجون لقاءنا في بقرآن غير هذا او بدله. والعلم محيط ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد بقوله من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقي الله يشرك به دخل النار لم يرد من يرى الله وهو يشرك به شيئا. واللقاء - [00:05:42](#)

غير الرؤية والنظر ولا شك ولا ارتياب ان قوله والذين كذبوا باياتنا ولقاء الآخرة ليس معناه ورؤية الآخرة. قال ابو بكر قد بينت في كتاب الايمان في ذكر شعب الايمان وابوابه معنى اللقاء. فاغنى ذلك عن تكراره في هذا الموضع - [00:06:02](#)

نعم احسنت. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم احمده جل وعلا واثنى عليه الخير كله. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فتقدم لنا فيما سبق ذكر بعض الادلة - [00:06:24](#)

على ان المؤمنين يرون ربهم جل وعلا وذلك في عرصات يوم القيامة. وعند دخولهم الى الجنة يرون الله جل وعلا وان اعظم النعيم الذي يعطيه جل وعلا لعباده المؤمنين هو رؤيته - [00:06:44](#)

سبحانه وتعالى ولذا قال عز وجل ماذا قال اشرح اية في الدلالة على ثبوت رؤية المؤمنين لربهم نعم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة تنظر الى الله سبحانه وتعالى. ناضرة النضرة الاولى ناظرة آآ بالضاد عفوا من النضغة - [00:07:04](#)

وناظرة التي عدت بالى فهذه من النظر فتتظر الى ربها سبحانه وتعالى وتتنظر الى خالقها جل وعلا وليس هناك نعيم اعظم من هذا النعيم والنصوص على هذا كثيرة كما تقدم لنا من الايات القرآنية ومن الاحاديث النبوية - [00:07:31](#)

ولا زال المصنف رحمه الله تعالى يذكر الادلة. وسوف وسوف باذن الله تأتينا ادلة اخرى سوف يذكرها المصنف رحمه الله تعالى نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن بشار - [00:07:56](#)

ومحمد ابن بشار قد تقدم لنا من هو محمد بن بشار نعم هو بنداوي محمد ابن بشار هو ابن عثمان العبد ابو بكر البصري الملقب ببنداغ وهو ثقة حافظ توفي عام اثنين وخمسين ومئتين - [00:08:15](#)

وكان له قبيل نعم محمد ابن المثنى كلاهما من البصرة وكلاهما قد توفاهما الله عز وجل في سنة اثنين وخمسين ومئتين وكان كفر سيرها توفي محمد بن بشار بل توفي محمد بن المثنى - [00:08:36](#)

بعد محمد بن بشار بمئة يوم فرحمة الله عليهما كلاهما قد خرج لهما الشيخان واصحاب السنن هذان الشيخان هما شيخان لاصحاب الكتب الستة فالبخاري ومسلم واصحاب السنن كلهم قد رووا عنهما - [00:08:58](#)

نعم وهما يتكروطان في كتب الحديث لانهما قد اكثرا وكما تقدم الشيخان واصحاب السنن قد اكثروا من الرواية عنهم نعم ومحمد بن بشار اكثر يتردد ذكره في الكتب اكثر من محمد ابن المثنى - [00:09:22](#)

قال حدثنا يحيى وقرأه علي من كتابي طبعا محمد بن بشار كما ذكرت يتردد ذكره اكثر في الكتب ولكن ابن المثنى اظبط ابن المثنى اتقن من محمد بن بشوق وكلاهما ثقة حافظ - [00:09:46](#)

قال حدثنا يحيى وقرأه علي من كتابي يحيى هذا هو ابن سعيد يحيى هو ابن سعيد ابن فوخوخ القطان البصري الامام المشهور توفي في عام ثمان وتسعين ومئة وقد خرج وقد خرج له الجماعة - [00:10:05](#)

هو امام من كبار الائمة شيخ للامام احمد ويحضر معين وعلي بن المديني ومنه ومن غيره اخذوا علم الحديث فهو من كبار علماء هذه

الامة هو من تلاميذ شعبة ابن الحجاج - 00:10:29

نعم وله زميل اخر هو ايضا قبيل له في بلده ايضا وفي سنه تكويبا وان كانوا قطان اكبر نعم عبدالرحمن بن مهدي عبدالرحمن بن

مهدي نعم قوله قرأه علي من كتاب الاصل انه يقرأه - 00:10:47

من كتاب تلميذه ولا من كتابه هو نعم الاصل يقرأها نعم من كتاب الشيخ يقرأ من كتابه وهذا هو الاصل ولذا الحفاظ قد تكلموا في من

يقرأ من كتب الناس - 00:11:08

لماذا تكلموا في من يكره من كتب الناس؟ لان كتب الناس ليست هي كتابة قد تكون هو طبعا لا الاحاديث التي يرويها مثلا هو ويرويها

ابن مهدي ويرويها فلان وفلان - 00:11:25

هو الحديث واحد لكن قد تكون رواية القطان فيها زيادة فيها نقصان فيها بعض الاختلاف فلذا هم يتكلمون يقولون عليه ان يقرأ من

كتابته ولا يقرأ من كتب الناس الا اذا كان مثل يحيى بن سعيد القطان فهذا يحيى بن سعيد القطان امام - 00:11:40

حتى لو قرأ حتى لو لم يقرأ يقرأ من كتاب فهو حافظ من كبار الحفاظ ولا يضره ان يحدث من كتب الناس فمثل القطان وابن مهدي

وامثالهم هؤلاء من كبار الحفاظ - 00:12:03

ولا يضر ان يقرأوا كما ذكرت من كتب الناس قال حدثنا طبعا توفي يحيى عن ثمان وتسعين ومئة وقد خرج له الجماعة وهو كما

ذكرت من شيوخ الامام احمد ولا يروي عنه - 00:12:19

اصحاب الكتب الستة الا بواسطة رجل واحد ما يغون عنه بواسطة رجلين رجل واحد وعندما يقول الامام احمد حدثنا يحيى فهو

القطان غالبا وعندما يقول الامام مالك حدثنا يحيى فهو من - 00:12:35

نعم ابن سعيد الانصاري هذا يحيى ابن سعيد ابن فاروخ القطان وشيخ الامام مالك ابن سعيد الانصاري تابعي وهذا من اتباع

التابعين قال حدثنا سفيان هذا هو الثوري سفيان ابن سعيد - 00:12:51

ابو عبد الله الكوفي الثوري الامام المشهور من كبار علماء هذه الامة توفي عام ستين ومئة سفيان الثوري رحمه الله عندنا له قرين

سمي مثل اسمه من هو ابن عيينة لكن طبعا ابن عيينة اصغر من الثوب - 00:13:09

ولكن هما يشتركون في الرواية عن بعض الشيوخ كما ان بعض التلاميذ يشتركون في الرواية عنهم ولذا احيانا يصعب التمييز احيانا

قد يقع الشخص بالخطأ يصعب التمييز بينهم وقد يقع الشاص بالخطأ فيظن ابن عيينة هو الثوري. والذين يعرفون يستطيعون

يميزون - 00:13:31

وذكرت فيما سبق قاعدة في هذا اذا كان هناك شخصان بالنسبة لاصحاب الكتب الستة بينهم وبين سفيان فهذا من يكون هذا الثوب

واما ابن عيينة فرجل واحد ابن عيينة رجل واحد الامام احمد اذا قال حدثنا سفيان فهو بالعينية - 00:13:56

ولا يروي عن الثور الا بواسطة رجل واحد بالنسبة لاصحاب الكتب الستة اذا كان هناك رجلان فهو الثوري. نعم البخاري وابو داود

احيانا يقول وبالأذات البخاري يروي عن الثوري بواسطة - 00:14:19

رجل واحد فهو قد ادرك بعض اصحاب الثور ياوي عن محمد ابن يوسف الفقيابي عن الثور ويروي كذلك ايضا عن من قبيل بن عقبة

السواني نعم محمد بن كثير العبدي - 00:14:37

البخاري ادرك نحو خمسة او يروي عن خمسة من اصحاب الثور انه مباشرة؟ ابو داود يوي عن محمد ابن كثير وعن سفيان الثوري

اما مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة لابد من رجلين يعني في كتبهم - 00:14:57

نعم سفيان الثوري في الغالب هو يروي عن ويروي ايضا عن الضعفاء. يروي ايضا عن الضعفاء في مرة من المرات حذر من الرواية عن

الكلب محمد ابن سعيد الكلبي وحذر محمد بن السائب عفوا محمد بن السائب الكلبي - 00:15:18

وابن هشام محمد ابن الكلبي هو نسابه واخباري ولكن ليس بالمتقن في الحديث وهو يفتي قد تكلم فيه بكلام اشد وهشام ابنه ايضا

نسابة واخباري لكن ليس بالمتقن في الحديث - 00:15:38

المهم فسفيان الثوري حذر من الرواية عن الكلب قالوا ها انت تروي عنه قال نعرف صدقا من كذبه فهؤلاء يعني الحفاظ العلماء الكبار

يعرفون صدق حديث راوي من كذبه ولذا تقدم لنا قصة يحيى بن معين مع نعيم بن حماد الخزاعي - [00:15:57](#)

حدث مرة نعيم ابن حماد الخزاعي بحديث فقال له يحيى ابن معين هذا ليس من حديثك قال ترد علي كيف ليس من حديثي قال ليس من حديثك ارجع الى كتابك - [00:16:19](#)

حتى تتأكد هو كاتب الاحاديث التي سمعها من شيوخه فذهب وقام ودخل الى بيته حتى يراجع كتابه فجاء وقال صدق يحيى هذا ليس من حديثي تبين له ان كلام يحيى ابن معين هو الصحيح - [00:16:33](#)

ولذا تقدم لنا انهم يقولون عن الراوي لهم مثلا مئة حديث له مئتين حديث شيوخ فلان وفلان وفلان تلاميذ فلان وفلان وفلان فبالتالي هل يستطيع احد ان يزيد ما يستطيع احد بحمد الله هذا من حفظ الله عز وجل لكتابه - [00:16:53](#)

فبعض الناس يحسب ان المسألة نعم كل واحد يدخل ما شاء من الاحاديث لا هذا بحمد الله غير صحيح. الله عز وجل قد حفظ دينه واقام اناس يذبون عن هذا الدين - [00:17:14](#)

ومنهم من ذكرت نعم تلميذه يحيى بن سعيد القطان لا يروي عن كل احد. وانما غالبا لا يروي الا عن الثقات ولذا اذا روى عن شخص فهذا غالبا يكون ماذا - [00:17:29](#)

يكون ثقة غالبا يكون ثقة بخلاف سفيان الثوري يروي عن السيقا في الغالب ويروي ايضا عن الضعفاء نعم ولذا يحيى بن سعيد القطان ايضا لا يحمل عن شيوخه الا ما صرحوا فيه بالتحديث - [00:17:44](#)

بخلاف سفيان الثوري شيخه قد هو يدلس رحمه الله وما هو نوع التدليس اللي كان مشهورا به لان التدليس انواع تدليس الشيوخ هو مشهور بتدليس الشيوخ نعم يعني عندما يكون غاوي معروفا باسمه - [00:18:03](#)

يكنيه بكنيته مثل ما هو قال حدثنا ابو عوة ابو عوة هو من يقصد يقصد معمر ابن راشد البصم هو او غيره المهم سفيان الثوري هو مشهور بتدليس الشيوخ بان يسمى شيخ - [00:18:24](#)

يكنيه وهو مشهور باسمه او نعم او يسميه وهو مشهور بكنيته يعني مثلا ابو هريرة مشهور بابي هريرة ولذا اختلف في ماذا باسمه قيل يعني طبعا من باب يعني من باب التقسيم والصيغ قيل على ثلاثين قول - [00:18:44](#)

نعم ويعني هو اقل من هذا المهم المشهور ان الصحيح انه اسمه عبد الله ابن عامر قيل عبد الرحمن بن صخو قيل عبد الله بن عمرو المهم كلام كثير والعقرب اقرب هذه الاقوال عبد الله بن عامر. الان عندما يقال حدثنا عبد الله بن عثمان او قال عبد الله بن عثمان كذا وكذا. رضي الله تعالى عنه - [00:19:09](#)

من هو عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق اما اذا قلت عبد الله بن عثمان ما ليس كل احد يعرف انه هو الصديق ليس كل واحد يعرفه لانه مشهور بكنيته - [00:19:34](#)

لكن بالنسبة لعمر مشهور باسمه. عمر ابن الخطاب وهكذا عثمان وهكذا علي رضي الله تعالى عن الجميع فهناك من هو مشوب بكنيته بحيث ما قد ينسى اسمه او لا يعرف ما يعرف الا من هو قريب من عنده - [00:19:48](#)

وهناك من هو مشوب بكنيته او بالعكس كما ذكرت نعم فسفيان الثوري يدلس تدليس الشيوخ هذا يسمى تدليس الشيوخ قال حدثنا سلمة وهو بن كهين طبعا في بعض الطبقات مسلمة وهذا خطأ الصواب سلمة سلمة بن كهيل وهو الحظرمي - [00:20:05](#)

الكوفي وهو ثقة ثقة جليل خرج له الجماعة من صغار التابعين قال عن ابي الزعراء وابو الزعرة هذا هو ايضا الكوفي واسمه عبد الله بن هانئ ابو الزعراء هذا ايضا مشهور بكنيته مشهور بكنيته - [00:20:26](#)

واسمه عبد الله بن هانئ واختلف هل هو الكندي او الحظرمي نعم وقال بعضهم الازدي والصواب اما الكندي او الحظرمي ولعل الحظرمي هو الاقظب والله اعلم وهو خال سلمة بن كهيل - [00:20:47](#)

سلمة بن كهيل هو ابن اخت ابي الزعرة نعم وتقدم لنا او اشرت فيما سبق ان هناك يعني كثير ما تجد في الاسانيد يروي الشخص عن قريبه. اما ابن عن ابيه والاب عن جده - [00:21:07](#)

واما ان يروي الشخص عن امه واما ان يروي عن عمته واما ان يروي عن خاله وهكذا يعني هناك اهتمام بهذا من قبل اهل العلم. من

اجل تمييز الرواة ومعرفة الثقات من عدم ذلك الى اخره - [00:21:23](#)

يهتمون ايضا بانسابهم وباسمائهم كما تقدم او الاشارة الى هذا نعم ابو الزعراء هذا عبد الله بن هانا غالب هوايته عن عبد الله ابن مسعود كما قال علي ابن المديني يقول غالب رواياته عن عبد الله ابن مسعود - [00:21:41](#)

نعم رضي الله تعالى عنه وذكر ابن سعد في الطبقات انه يروي ايضا عن علي وهذا لا ينافي انه هذا لا ينافي ما قاله علي ابن المديني لان علي ابن المدينة يقول ماذا غالب - [00:22:02](#)

يقول غالب يعني ايضا قد يروي عن غيظ عبد الله ابن مسعود ولذا قال هو غالب وقال لم يروي عنه الا سلمة ابن كهيل ابن اخته نعم واما شيوخه فهو في الغالب يروي عن عبد الله بن مسعود - [00:22:18](#)

وكما قال ابن سعد انه روى عن علي ابن ابي طالب ابو الزعرة هذا قال ابن سعد في الطبقات انه ثقة وقال العجلي تابعي ثقة تابعي كبير ثقة نعم اما البخاري - [00:22:37](#)

في كتابه التاريخ الكبير فانه عندما ترجم له ذكر له حديث الشفاعة الذي هو معنا وقال لا يتابع عليه قال ذكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو رابع من يشفع - [00:22:57](#)

هو واقع من يشفع وقال ولا يتابع على حديثه. قال ولا يتابع على حديثه يعني والله اعلم انه ما يتابع على ماذا على هذا الحديث ليس على كل احاديثه وانما هذا الحديث لا يتابع عليه - [00:23:19](#)

وما السبب انه لا يتابع عليه نعم لانه قد خالف الاحاديث صحيحة التي فيها ان اول من يشفع هو ورسول صلى الله عليه وسلم في حديث ابي الزعرة عن عبد الله بن مسعود - [00:23:42](#)

ان آ يشفع اول من يشفع جبريل ثم ابراهيم الخليل ثم قال موسى او عيسى شك الراوي ثم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلذا قال البخاري ولا يتابع على حديثه - [00:24:00](#)

يعني هذا الحديث والله اعلم وليس كل احاديثه والسبب في كونه انه لا يتابع على حديثه انه كما تقدم ان الاحاديث الصحيحة دلت على ان اول من يشفع هو نبينا صلى الله - [00:24:20](#)

عليه وسلم فحفاظ الحديث كما انهم ينتقدون الاسناد ويتكلمون على السند ايضا ينتقدون ويتكلمون على ماذا على المتن وفي نقدم للمتن وكلامهم على متن الحديث لا يتكلمون من محض عقولهم واراؤهم - [00:24:35](#)

كما يفعل بعض المنافقين والمتشككين لا وانما يردون الاحاديث الى النصوص الشرعية الى الكتاب والى ماذا؟ والى السنة الى الكتاب والى السنة فاذا روى شخص شيء يخالف مخالفة صريحة الكتاب والسنة - [00:24:59](#)

ولا يمكن الجمع بحيث يوجه هذا النص الوجهة الصحيحة ويجمع بينه وبين النصوص الاخرى. اذا ما يمكن ذلك فانهم يردون ماذا يردون هذا الخبر والخطأ يكون بهذا الشخص الصق من ان يخطئ ماذا - [00:25:20](#)

من ان يكون الجماعة هم الذين يخطئون فيقدمون العبوات الاخوة واما اذا كان من كتاب الله عز وجل فالامر واضح يعني في رد الخبر اذا كان مخالفا لصريح القرآن الكريم والسنة النبوية - [00:25:44](#)

فهم كما انهم ينتقدون الاسناد ايضا ينتقدون المتن وعلى رأس هؤلاء البخاري كما في هذا الحديث الذي معنا نعم طبعا آ الامام ابن خزيمة طبعا نكمل الحديث حتى لماذا بن خزيمة هنا صححه لانه يشترط الصحة - [00:26:01](#)

نعم قال ذكروا عن ابي الزعراء قال ذكروا الدجال عند عبد الله عند عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه فقال الخبر طبعا موقوف على عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:26:22](#)

لكن ما في هذا لكن الاصل في هذا الخبر الاصل في هذا الخبر انه يكون له حكم الرفع لانه ذكر اشياء غيبية كثيرة كل هذا كل هذه الاشياء التي ذكرها في هذا القبر كلها اشياء غيبية كما سوف يأتي باذن الله - [00:26:38](#)

قال تفترقون ايها الناس عند خروجه عند الدجال ثلاث فرق فذكر الحديث بطوله قال عبد الله بن مسعود في هذا الخبر قال فرقة تتبع الدجال دقة تتبع ماذا - [00:26:53](#)

تتبع الدجال والعياذ بالله ولذا قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه ابو داوود من حديث عمران بن حصين قال من سمع بالدجال فماذا يفعل فلينأى عنه يبتعد يأتيه الرجل ويظن انه مؤمن - [00:27:14](#)

ثم يتابعه لما يلقي عليه من الشبهات ولذا اعظم الفتن فتنة ماذا فتنة الدجال ولذا ما من نبي الا وقد حذر امته ماذا الدجال نوح فمن بعده؟ كما قال عليه الصلاة والسلام في البخاري - [00:27:35](#)

كما في البخاري فلان فتنته عظيمة نعم واناس والعياذ حتى طبعها جاء في بعض النصوص ان الرجل يربط امرأته او امه لنلا ماذا لنلا تتبع الدجال لنلا تتبع الدجال فهو فتنة نسأل الله العافية والسلامة نسأل الله ان يكفيننا وياكم شر الدجال شر الفتن ما ظهر منها وما بطن - [00:27:54](#)

ففوق تتبع الدجال وفرقة تذهب الى ارض ادائها ارض الشيخ ماذا يقصد بارض الشيع ارض العرب جزيرة العرب الشيخ والقيصوم جزيرة العرب وفرقة ترجع الى ارض ابائها اي جزيرة العرب - [00:28:25](#)

وفرقة تتبع شط الفرات وتقاتل الدجال نعم قال عبد الله بن مسعود فيقتلون جميعا قال فيرسلون فيرسلون طليعة المؤمنون يرسلون طليعة قال فيقتلون ثم بعد ذلك ينزل عيسى عليه السلام. طبعها جاء في الاحاديث الصحيحة انهم عندما يفتتح المسلمون القسطنطينية - [00:28:49](#)

عندما يفتتح المسلمون القسطنطينية يعلقون سيوفهم على اغصان الزيتون طبعها تقدم لنا ان بعض اهل العلم يقول هنا لم يذكر الا السيف وما شابهه والخيول ولم تذكر الالات الحديثة فنقول عدم ذكر الالات الحديثة ليس هذا نفيا - [00:29:20](#)

لها هو ما قال صلى الله عليه وسلم ليس معهم الا الا السيف لم يقل ليس معهم الا السيف وانما ذكر السيف ولا يمنع هذا ان يكون هناك غيره من الالات - [00:29:46](#)

فالمهم هم يعلقون سيوفهم فيأتي اليهم الخبر بان الدجال قد خلفكم في اهلكم وزراويكم. فيرسلون طليعة فيجدون ان الخبر صحيح ثم يتبين لهم ان الدجال لقد خرج فينزل عيسى عليه السلام - [00:30:02](#)

ومن يكون امام المسلمين عند نزول عيسى عليه السلام هو المهدي ثم ولذا ينزل عيسى عند صلاة الفجر والصلاة قد اقيمت فعندما يرى المهدي عيسى عليه السلام يقول تقدم يا روح الله فصلي بالناس. فيقول عيسى عليه السلام كيف اصلي وقد - [00:30:20](#)

اقيمت لك ولك اقيمت فيصلي المهدي ثم بعد ذلك القيادة تنتقل الى عيسى عليه السلام فيقتل الدجال فاشار الى هذا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ثم بعد قتل الدجال يخرج يأجوج ومأجوج - [00:30:43](#)

نعم هؤلاء يعني قد تكلم اهل العلم في هذه المسألة واطالوا الكلام ولعلهم من جهة المشرق وهم اعداد كبيرة جدا هم من ولد ادم نعم فبعد ذلك عند ما ذكر خروج يأجوج ومأجوج طبعها الله عز وجل يوحي الى عيسى ان انك لن تستطيع اني اخرجت عبادا لا تستطيع الا قتلك - [00:31:01](#)

ان فحوج عبادي الى ماذا الى الطوب ثم بعد ذلك الله عز وجل يرسل عليهم النغف فيهلكون ثم تنتن الارض من جيدهم فينزل الله عز وجل المطر تغسل الارض من جيدهم ثم ذكر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ذكر الريح - [00:31:26](#)

التي يرسلها الله جل وعلا فتقبض ارواح من نعم ارواح المؤمنين ثم بعد ذلك تقوم الساعة على شوار الناس. فالساعة لا تقوم الا على شرار الخلق. نسأل الله العافية والسلامة - [00:31:48](#)

نعم ثم بعد ذلك ذكروا نعم قيام الساعة والنفخ في الصوف وبعث الاجساد نعم ثم قال يؤذن بالشفاعة فاوّل من يشفع جبريل هذا فيه اثر عبد الله بن مسعود الذي معنا هذا موطن الانكار هذا الذي انكره البخاري قال ثم يشفع اول من يشفع - [00:32:03](#)

جبريل ثم ابراهيم الخليل ثم بعد ذلك عيسى او موسى شق الراوي ثم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال البخاري ولا يتابع على حديثه فهذا الذي لا يتابع عليه لان اول من يشفع هو نبينا صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:32:26](#)

فهذا الخبر كما تلاحظون يعني ليس فيه شيء من الانكار بل كله جاء ما يشهد له سوى هذا الموطن وهذا الذي استنكره البخاري رحمه الله تعالى نعم ولد بن خزيمة ما ذكره ابن خزيمة ساق هذا الخبر - [00:32:50](#)

اولا ساقه هل هو اعتمد عليه ولا ساق قبل ايات واحاديث قشة فقبل ايات واحاديث تدل على رؤية الله جل وعلا نعم فهو لم يعتمد عليه الاعتماد التام وايضا هو لم يسقه كاملا وانما ساق موطن الشاهد - [00:33:11](#)

ولد موطن الاستنكار ما ساقه فهذا الذي جعل ابن خزيمة والله اعلم يخوج هذا الخبر في كتابه اه التوحيد وقد اشترط الصحة. طبعا هذا الخبر قد رواه ابن ابي شيبه - [00:33:31](#)

المصنف ورواه كذلك عبد بن حميد ورواه كذلك ايضا من ابي حاتم في التفسير وحتى الظاهر وعبد ابن حميد في التفسير وايضا الحاكم في المستدرک وصححه والبيهقي في البعث والنشوب - [00:33:47](#)

البيهقي في البعث والنشور لان هذا الخبر كله يتعلق بيوم القيامة نعم الشاهد من هذا؟ قال فذكر الحديث بطوله وقال ثم يتمثل الله للخلق فيلقى اليهود فيقول من تعبدون طبعاً يتمثل هذا جاء في النصوص السابقة ان الله عز وجل يظهر جل وعلا لعباده - [00:34:05](#)

بغير صورته التي يعرفون ثم بعد ذلك يظهر لعبادي في صورته التي يعرفون فيقول من تعبدون؟ فيقولون نعبد الله لا نشرك به شيئاً وفي بعض النصوص نعبد الله وموسى والعياذ بالله لانهم - [00:34:31](#)

فيقولون فيقول جل وعلا هل تعرفون ربكم؟ فيقولوا سبحانه فيقولون هو الصواب فيقولون سبحانه اذا اعترف لنا ترى هنا فيقول سبحانه لا هم يقولون اذا اعترف لنا عرفناه اعترف تعوف لنا اذا تعوف لنا عرفناه - [00:34:49](#)

فعند ذلك فحفوا فعند ذلك يكشف عن ساق او يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن ولا مؤمنة الا خوى لله سجداً. نعم. وهذا كما تقدم قد جاءت به النصوص من القرآن الكريم ومن السنة النبوية. الله عز وجل ماذا قال - [00:35:18](#)

يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم نعم وجاءت النصوص فيها بيان ما ذكر في هذه الاية الكريمة وفي تقدم لنا في حديث ابي سعيد ثم يكشف عن ساقه - [00:35:38](#)

اي ساق من ساق الله سبحانه وتعالى. نعم. ولذا يسجد اهل الايمان فيريد اهل النفاق السجود فماذا؟ فلا يستطيعون. هذا الذي ذكره الله عز وجل نعم وتقدم لنا انه في هذا الحديث - [00:36:02](#)

فيه ان من لم يكن يسجد في الدنيا فانه لا يسجد يوم القيامة ولا يكون من اهل الايمان. ولذا جاءت النصوص بان من لا يصلي فهو كافر والعياذ بالله ونقل اجماع الصحابة على هذا نسأل الله العافية والسلامة. فالمسألة - [00:36:22](#)

خطيرة قال وذكر باقي الخبر خرجت هذا الحديث بتمامه في كتاب الفتن في ذكر الدجال هذا يدل على ان هذا الكتاب جزء من كتابه ماذا؟ من كتابه الصحيح. جزء من كتابه الصحيح لان كتاب الصحيح شامل - [00:36:41](#)

العبادات وشامل للمعاملات وشامل الى ان ذكر الفتن وما يتعلق بها مثل كتب الحديث كالبخاري ومسلم وغيرها من كتب الحديث وفيه ايضا او هو جزء من عنده التوحيد نعم طبعاً هو ساق من اجل قال يوم يكشف عن ساق - [00:37:00](#)

نعم وفي هذا ان اهل ان اهل الايمان يرون الله جل وعلا هذا موطن الشاهد رؤية اهل الايمان لله سبحانه وتعالى نعم وفيه ايضا ان اهل النفاق يرون الله جل وعلا ولكن ليست رؤية ماذا - [00:37:25](#)

ليست رؤية نعيم وهذه المسألة تقدم الكلام عليها وان اهل العلم بعد ان اتفقوا على ان اهل الايمان يرون الله جل وعلا اختلفوا هل الكفار يرون الله هل اهل النفاق يرون الله جل وعلا - [00:37:46](#)

هناك ثلاثة اقوال لاهل العلم القول الاول ان لا انه لا يرى الله جل وعلا الا اهل الايمان واما اهل الكفر والنفاق فلا يعون الله عز وجل لقول الله سبحانه وتعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجبون - [00:38:06](#)

نعم القول الثاني ان آآ الذي يحجب فقط هم اهل النفاق نعم عفوا الذي يحجب فقط هم الكفار دون اهل النفاق ولكن اهل النفاق لا يرون الله في هذه الحالة رؤية نعيم - [00:38:26](#)

ولذة وانماوية عذاب نسأل الله العافية والسلامة. وهذا الذي رجحه المصنف وهذا هو الاقرب ان القول الاول لا يرى الله عز وجل لاهل الايمان القول الثاني بعكسه حتى الكفار لكن ليست رؤية نعيم بل رؤية عذاب - [00:38:46](#)

هذا الخلاف بين اهل السنة بين اهل العلم من اهل السنة والجماعة القول الثالث ان اهل النفاق يرون الله بخلاف بخلاف الكفار الذين

يظهرون الكفر وان اهل النفاق رؤيتهم لله في هذه الحالة ليست رؤية نعيم - 00:39:03

ولا رؤية لذة وانما رؤية عذاب نعم وهذا القول اللي رجح المصنف هو الكاذب والله اعلم هذا القول هو لقب وقد اطلال الامام ابن تيمية في الكلام على هذه المسألة - 00:39:26

وذكر المحقق الشيخ عبد العزيز شهوان وفقنا الله واياه ذكر جل كلام ابن تيمية او اختصر بعضه وقد اطلال الكلام في هذه المسألة والامر في هذه المسألة يعني المسألة الامر فيها - 00:39:39

يعني فيها يعني فيها سعة لكن لا شك الصواب ان الكفار لا يرون الله. لا يرون الله واما بالنسبة لاهل النفاق فما تقدم لنا من النصوص دل على هذا ولكن ليست رؤية نعيم - 00:39:55

قال ابو بكر في هذه الاخبار دلالة على ان قول الله جل وعلا كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون انما اراد الكفار الذين كانوا يكذبون بيوم الدين بضمائرهم فينكرون ذلك بالسنتهم يعني الذين مظهروا الكفر علنا دون المنافقين. الذين كانوا يكذبون بظمائرهم ويقوون - 00:40:12

السنتهم بيوم الدين وباء وسمعة نعم طبعاً تعلمون النفاق هو ان يظهر الاسلام ويبطن الكفر قال لا تسمع الى قوله عز وجل الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. الى قوله ويل يومئذ للمكذبين - 00:40:34

الذين يكذبون بيوم الدين. اي قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون اي المكذبون بيوم الدين نعم الى يعني طبعاً هو اطلال رحمه الله في هذه المسألة الى ان قال وفي حديث سهيل عن ابيه عن ابي هريرة وهذا تقدم لنا انه رواه مسلم في الصحيح. والحديث اصلاً في الصحيحين - 00:40:53

فيلقى العبد فيقول اي فل هذه مكتوب ترى قل صواب فل يعني يا فلان الم اكرمك الى قوله فاليوم انساك فما نسيتني نعم اي فلان الم اكرمك؟ الم اسودك الم ازوجك الم نعم اجعلك مالا - 00:41:16

الم ترأس؟ نعم ان الله عز وجل يقوِّض عبده في يوم القيامة. ويبين عظيم نعمته وفضله على عبده جل وعلا ثم قال المصنف فاللقاء الذي في هذا الخبر غير التغائي - 00:41:40

عندنا لقاء وعندنا ماذا رؤية تغائي عندنا لقاء وعندنا رؤية المصنف كلامه هنا يريد ان يفوق ما بين اللقاء وما بين التغائي يعني خلاصة كلامه ان اللقاء لا يلزم منه - 00:41:59

او رؤية فبالتالي هو غير التغائي وتكلم الامام ابن تيمية على هذه المسألة وبين انه احياناً يكون اللقاء لابد فيه من ماذا من رؤية واحياناً لا يلزم في اللقاء الرؤية - 00:42:18

يعني في قول الله عز وجل تحيتهم يوم يلقونه سلام هذا قد نقل اجماع اهل اللغة على ان اللقاء هنا رؤية وعياناً يلقون الله عز وجل رؤية وعياناً هو طبعاً المصنف يريد ان يبين الحديث الصحيح الذي تقدم - 00:42:37

ان ما من احد منكم الا وسوف ماذا يكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان نعم فهذا اللقاء يقول هل يلزم منه؟ هناك من استدل بان هذا اللقاء يلزم منه رؤيا - 00:43:00

فبالتالي يكون ماذا الكفار يرون الله وهناك من قال لا يلزم منه رؤية وهذا كلام المصنف. هذا هو كلام المصنف ولذا قال التغائي اللقاء غير التغائي وذكر الامام ابن تيمية ان اللقاء على قسمين - 00:43:18

لقاء يلزم منه ماذا الرؤية هو لقاء لا يلزم منه الرؤية. لقاء لا يلزم منه الرؤية. نعم ثم قال المصنف رحمه الله واللقاء غير الرؤية والنظر. قال واللقاء غير الرؤية والنظر - 00:43:36

واستدل قبل ذلك وذكر من جملة ادلته قال من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة. ومن لقي الله يشفك به شيئاً او يشرك به دخل النار هنا من لقي الله - 00:43:57

كل الناس يلقون الله جل وعلا لكن منهم من يراه ومنهم من لا يرى فالكفار لا يرون الله جل وعلا الكفار لا يرون الله جل وعلا ولذا قال واللقاء خير الرؤية والنظر - 00:44:15

ثم قال ولا شك ولا اغتيال ان قوله والذين كذبوا باياتنا ولقاء الاخرة ليس معناه ورؤية الاخرة نعم لقاء الاخرة ليس معناه رؤية الاخرة
قال ابو بكر قد بينت في كتاب الايمان في ذكر شعب الايمان وابوابه كتاب الايمان جزء من الصحيح - [00:44:30](#)
طبعاً الصحيح لم يوجد منه الا المقدار الربع قال وابوابه معنى اللقاء فاغنى ذلك عن تكراره في هذا الموضع نعم ولعل نقف عند هنا
وبالله التوفيق - [00:44:50](#)